رابط المادة على منصة باحث

11 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

من سورة النور يقول ربنا سبحانه هم وي يقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى الا فريق منهم من بعد ذلك. وما واذا الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - 00:00:20

وان يكن لهم الحق يأتون اليهم مذهلين بل اولئك هم هم الظالمون. انما كان قول المؤمنين اذا دعوت الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا اي يقول سمعنا واطعنا المفلحون - 00:01:10

ومن يضل الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك يا حبيبي ويقولون وان يقل لهم الحق مرة اخرى ورسوله بل أولئك هم الظالمون ليحكم بينهم ان يقولوا اولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله - 00:02:10

جزاك الله خيرا ومن يطع الله ورسوله يخشى الله ويتقي فاولئك هم الفائزون. هذه ايها الاحبة فيها سورتان متقابلتان سورة اهل النفاق الذين هم اخطر الناس على اهل الاسلام وهم اشد ضراوة - 00:04:40

من الكفار الاصليين وفي مقابل هذه السورة سورة اهل الايمان والتقوى والبر الخير والاحسان. فيقول ربنا عز وجل ويقولون يقصد بذلك المنافقين آآ امنا بالله وبالرسول واطعنا. هذا قول ودائما اهل - 00:05:20

نفاق يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. دائما ليست هناك نسبة بين القول وبين العمل. كلامهم كثير وعملهم قليل او لا يوجد ودائما الكلام يكون يسيرا. يمكن الانسان ان يتكلم ما شاء. فاذا ما - 00:05:50

اه كان المحك سقط في هذا المحك. ولذلك قال ربنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. ان يتولى عن الطاعة ولا يمتثل ما قال. وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم - 00:06:20

معرضون لا يرضون بحكم الله عز وجل ويعتذرون على حكم الله. لان حكم الله لا يكون في صالحهم فاذا لم يكن في صالحهم اعترضوا عليه ولم يقبلوه اما اذا كان الحكم في صالحهم قال ربنا وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين - 00:06:50

يبقى خاضعين. ولهذا هناك قسمة. هذه القسمة هم لا يخرجون منها القسم عليه او او او دي اسمها قزمة. هم لا يخرجون عن هذه القسمة. قال الله افيق قلوبهم مرض. الناس دي في قلوبهم مرض. اتنين ان يغتابوا - 00:07:20

هم في شك من الله ورسوله. تلاتة ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله حيث الجور والظلم. فيعتقدون ان الله تعالى وان رسوله صلى الله عليه وسلم اذا قبلوا حكم الله ورسوله يقع عليهم الظلم. فينسبون الظلم الى الله - 00:07:50

والى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحقيقة بل هنا للاضراب اولئك هم الظالمون. هؤلاء القوم هم الظالمون. لان كل المذكورات تؤدي الى الكفر. كل المذكورات تؤدي الى الكفر. فاذا كان هذا حال المنافقين - 00:08:20

يقولون ما لا يفعلون يعترضون لحكم الله ورسوله لا تطمئن قلوبهم بحكم الله ورسوله اذا كان لهم حق ظنوه يأتوا سراعا واذا تخلف عنهم ذلك الحق اولوا او لم يكن لهم حق اتهموا الله والرسول بالظلم والجور في مقابل هذه الصورة - 00:08:50

الى قول الله انما كان قول المؤمنين انما كان قول المؤمنين اذا ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. السمع يتضمن معنى العلم والطاعة للاشارة الى الانقياد والعمل. فليس - 00:09:20

حزبهم الكلام ولكنهم يجمعون مع الكلمة الانقياد والطاعة. ولذلك قال ربنا عز وجل واولئك هم المفلحون. ثم رشح الله تعالى هؤلاء

القوم في صفاتهم وخلالهم الجليلة الجميلة فقال ومن يطع الله ورسوله - 00:09:50
اي قام بالطاعة ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله فيما مضى من ذنبه فالذنب صاحبه يخشى الله. ان يحاسبه او ان يحققه. فكأن هذا اشارة الى حاله في الحاضر عندما يتذكر الماضي. فيخشى الله عز وجل ويشفق - 00:10:20
على نفسه من ذنبه ويتقي اي في المستقبل يتقي الله عز وجل ليجعل بينه وبين معصيته حجابا من التقوى من فعل ذلك. اولئك هم الفائزون نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الفائزين وان يمسكنا بدينه الى يوم الدين - 00:10:50